ولو سيلت يومًا رسعة من بهم ... لها خضعت وارتجت الشرق والغرب
ومن خيرها طرًّا قديمًا وسالفًا ... وانجبها عقبا اذا اختلف العقب
لاخير اهل الحي أن ربيعةً ... رحا آل برهيم في سرّها القطب
همُ الناسُ كل الناس والناس فضلة ... اذا ناب امرٌ آطَّ من حمله الصلب
بهم يدرك الشاو البعيد عندهم ... للمنس المعروف ومرتع خصبُ
وفيهم رباط المكرمات وراثةً ... يورثها المولود والده الندبُ
ولولا اياديهم وفضل حلومهم ... لزلزلت الارضون وانقضت الشهبُ
خفاف الى داعي الوغى عن انهم ... ثقال اذا خفت مضاعيبها الهلبُ
اذا الجار امسى هيبة عند جاره ... فاموالهم للجار ما بينهم نهبُ
الطالت لهم ما بين مصر الى القنا ... الى حيث يلقى دارة النجم والنعب
وجاشت نفوس الروم حتى ملوكهم ... اذا ذكرت املاكهم هزها الرعب
محق الي بذل النوال اكفهم ... حنينا كنات السقب فارقها السقب
فاكثر ما تلقاهم ولباسهم ... حبيك الدلاص السابغات لا العصب
لهم ابدًا ناران نار بها الصلا ... يلذ ونار لا يفارقها الهضب
وايامهم يومان يوم لنايل ... يفوز ذوو الحاجات فيه لمن حب

ويوم

ويوم يقول الخيل والبيض والقنا ... به والعدا قطعنا فلا كانت الحرب
وان ظن بالعدان كان قراهم ... سديف المتالي لا عتود ولا وطب
اوليك قومي حين ادعو واسربي ... ويجيبني منهم شراحجة غلب
وما انا فيهم بالمهين وانني ... اذا عد فضل منهم الرجل الضرب
لي البيت فيهم والسماحة والحجا ... وذو الصبر حين الباس والمقول الذرب
وان انفرادي عنهم وتغربي ... ترامى بي الامواج والحزم والشهب
بغير اختيار كان مني ولا قلا ... وانهم للعين والانف والقلب
ولكنها الايام تبعد تارة ... وتدني ولا بعد يدوم ولا قرب
وان خفي عنهم ومستايل ... بهم حيث يثوى السفر او ينزل الركب
وكم قايل لي عد عنهم فانه ... مع اللوم المضاض قد يقطع الارب
فقلت رويدا فتصدفت وذلكم ... اذا لم يكن فيه لحامله طب
اذا المرء اداه العضو لا يقطعه ... فلا قصب تبقى لعمري ولا قضب
واني بقومي للضنين وانني ... على بعد داري والتنائي بهم حدب
ولي فيهم سيف اذا ما انتضيته ... على الدهر اضحى وهو من خيفة تكلب
على ان حد السيف قد ربما نبا ... وفل وهذا لا يفل ولا ينبو

Copyright © King Saud University